

حوكمة سريرية وجودة الرعاية الصحية: رؤى من مستشفيات جامايكا

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 29, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). حوكمة سريرية وجودة الرعاية الصحية: رؤى من مستشفيات جامايكا. عرب
سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=120284>

تخيل نفسك مريضاً في مستشفى، تعتمد على فريق طبي لتقديم الرعاية اللازمة. هل تساءلت يوماً عن العوامل التي تضمن حصولك على أفضل رعاية ممكنة؟ لا يتعلق الأمر فقط بالكفاءة التقنية للأطباء والممرضين، بل أيضاً بكيفية تنظيم العمل داخل المستشفى، وثقافة السلامة، وكيفية إدارة الموارد البشرية. دراسة حديثة أجريت في جامايكا تلقي الضوء على هذه الجوانب الحاسمة، وتكشف عن تحديات تواجه نظام الرعاية الصحية في تحقيق جودة عالية.

منهجية البحث

قام الباحثون، بقيادة تومبسون سي.، بدراسة مستشفيات جامايكيين كبيرين (tertiary hospitals) بهدف فهم تصورات الأطباء والممرضين والإداريين الكبار حول حوكمة الرعاية السريرية (clinical governance) وكفاءة التوظيف. اعتمدت الدراسة على منهجية نوعية (qualitative methodology) تعتمد على المقابلات المتعمقة. تم إجراء مقابلات مع مجموعة متنوعة من العاملين في المستشفيات، بما في ذلك الممرضين والأطباء من مختلف التخصصات، بالإضافة إلى المديرين الإداريين ذوي المناصب العليا. لم يكن الهدف هو جمع بيانات رقمية قابلة للقياس، بل استكشاف وجهات النظر والخبرات الشخصية للعاملين في المستشفيات. ركز الباحثون على فهم كيف يرى هؤلاء العاملون نظام الرعاية الصحية الحالي، وما هي التحديات التي يواجهونها في تقديم رعاية عالية الجودة للمرضى. تم تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال المقابلات باستخدام تقنيات تحليل المحتوى (content analysis) لتحديد الأنماط والموضوعات الرئيسية التي ظهرت من ردود المشاركين.

تحديات التوظيف وثقافة السلامة

أظهرت الدراسة أن ثقافة التوظيف المتعلقة بسلامة المرضى كانت دون المستوى الأمثل بين الأطباء والممرضين. وهذا يعني أن هناك شعوراً عاماً بأن المستشفيات لا تولي اهتماماً كافياً لضمان سلامة المرضى من خلال توفير بيئة عمل آمنة وداعمة للعاملين. تضمنت هذه المشكلات نقصاً في عدد الموظفين، وعدم كفاية التدريب والتطوير المهني، وضعف آليات الإبلاغ عن الأخطاء الطبية. كما أشار المشاركون إلى وجود ضغوط عمل كبيرة، مما قد يؤدي إلى الإرهاق وتقليل التركيز، وبالتالي زيادة خطر وقوع الأخطاء.

نتائج البحث

أكد الإداريون الكبار في المستشفيات على عدة تحديات رئيسية تعيق تحقيق جودة الرعاية الصحية. أول هذه التحديات هو النقص في عدد الموظفين، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على قدرة المستشفيات على تقديم الرعاية اللازمة لجميع المرضى. بالإضافة إلى ذلك، أشار الإداريون إلى محدودية فرص التطوير المهني للعاملين، مما يؤدي إلى نقص في المهارات والمعرفة اللازمة لمواكبة التطورات في مجال الرعاية الصحية. كما أشاروا إلى ضعف أنظمة تقييم الأداء (performance appraisal systems)، مما يجعل من الصعب تحديد نقاط القوة والضعف لدى العاملين وتقديم الدعم اللازم لهم لتحسين أدائهم. أظهرت الدراسة أيضاً أن هناك فجوة في التواصل بين مختلف المستويات الإدارية، مما يعيق عملية اتخاذ القرارات وتنفيذ السياسات.

دلالات البحث

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن الاستثمار الاستراتيجي في تطوير القوى العاملة (workforce development) أمر بالغ الأهمية لتعزيز حوكمة الرعاية السريرية وتحقيق رعاية صحية عالية الجودة. وهذا يشمل توفير فرص تدريب وتطوير

مستمرة للعاملين، بالإضافة إلى تحسين أنظمة تقييم الأداء لضمان حصول جميع العاملين على التقييمات والدعم اللازمين. كما أكد الباحثون على أهمية وضع سياسات توظيف قائمة على الأدلة (evidence-based staffing policies) تضمن توفير العدد الكافي من الموظفين ذوي المهارات المناسبة لتلبية احتياجات المرضى. لا يقتصر الأمر على زيادة عدد الموظفين، بل يتعلق أيضاً بتوزيعهم بشكل فعال لضمان تغطية جميع المجالات الحيوية في المستشفى. بالإضافة إلى ذلك، يجب على المستشفيات العمل على تحسين ثقافة السلامة من خلال تشجيع الإبلاغ عن الأخطاء الطبية دون خوف من العقاب، وتوفير بيئة عمل داعمة للعاملين. إن تعزيز التواصل الفعال بين مختلف المستويات الإدارية أمر ضروري أيضاً لضمان اتخاذ القرارات السليمة وتنفيذ السياسات بفعالية. هذه النتائج ليست ذات أهمية فقط لجامايكا، بل يمكن أن تكون ذات صلة بأنظمة الرعاية الصحية في البلدان الأخرى التي تواجه تحديات مماثلة في توفير رعاية صحية عالية الجودة.

Reference

Thompson C. (2025). *Clinical governance and staffing for healthcare quality: perceptions of nurses, doctors, and senior managers at two tertiary hospitals in Jamaica*. BMC Health Services Research, 26(1), 138-138

DOI: [10.1186/s12913-025-13826-y](https://doi.org/10.1186/s12913-025-13826-y)